



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# فلسفة الحج

تأليف: د. محمد الطاهر

الأستاذ المساعد في جامعة الجزائر

(أعلى الله درجاته)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فلسفة الحج في بلادى.. فى بلادى

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسه المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	فلسفة الحج في بلادى.. فى بلادى
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٨	فلسفة الحج
٩	فائدة الحج
١٠	ملاحظة مهمة
١٠	الكعبة وبقاء الدين
١١	السفر إلى بيت الله الحرام
١١	صلاة الجماعة بإمامة الميرزا مهدي الشيرازى رحمه الله عليه
١٢	التأسى بالحسين عليه السلام
١٣	زيارة الحسين عليه السلام
١٤	الاستعمار وشعائنا الدينية
١٤	ما هو المطلوب؟
١٥	من هدى القرآن الحكيم
١٦	من هدى السنة المطهرة
١٦	فريضة الحج
١٦	الوفادة إلى الله
١٦	نداء إبراهيم عليه السلام
١٦	هذا بيت استعبد الله به خلقه
١٧	لا تتركوا الحج
١٧	ثواب الحاج
١٧	تتسع أرزاقكم

- ١٧ ..... من أمّ هذا البيت
- ١٧ ..... إذا أردت الحج
- ١٨ ..... الحج على الجميع
- ١٨ ..... ترك الحج بغير عذر
- ١٨ ..... من أراد الحج
- ١٩ ..... الشريعة تدعو إلى الوحدة والاجتماع
- ١٩ ..... إيقاظ الفكر والتنبه من الغفلة
- ١٩ ..... خشية الله
- ١٩ ..... الخير كله
- ١٩ ..... اتقوا الله
- ١٩ ..... الخصال الحسنة
- ٢٠ ..... بي نوبتها
- ٢٣ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## فلسفة الحج في بلادى.. في بلادى

## إشارة

اسم الكتاب: فلسفة الحج في بلادى.. في بلادى

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَلِكَ وَمَنْ

يُعْظَمُ شَعَائِرَ اللَّهِ

فَأِنَّهَا مِنْ تَقْوَى

الْقُلُوبِ

صدق الله العلي العظيم

سورة الحج: ٣٢

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم..

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض..

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يتن من وطأتها العالم أجمع..

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونته وجزئيات حياته، وتتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيل إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبث الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلمات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله

العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف) في ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية

والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل

غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

؟ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().؟

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانداز الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

؟ قَبَشْرُ عِبَادِ؟ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ().؟

إن مؤلفات الإمام الراحل (قدس سره) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعه الفقه التي تجاوزت المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعه علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضح يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليه كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع الراحل والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة، ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لتمكين من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: (ع)almoj@aba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

## فلسفة الحج

قال تعالى:؟ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؟ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ().؟



الإنسان بفطرته مدنيّ الطبع، تميل نفسه إلى الاجتماعات والتآلف مع الآخرين، والركون إلى الجماعة والاختلاط بها، وهذا هو سبب تكون المدينة وإنشاء المدن والمجتمعات الكبيرة. وهذا الميل عبارة عن غريزة فطرية موجودة في الإنسان الساعي سعياً دائماً مستمراً لإشباع غرائزه. فميله نحو التوطن ضمن مجموعة من الناس، والعيش معهم عبارة عن إشباع لغريزته هذه. وتكوين الأسرة أيضاً صورة أخرى من صور إشباع الغريزة الاجتماعية، وغريزة الاجتماع تؤمن للإنسان حسن الألفة والاختلاط البشري ومنافع أخرى سوف نتعرض لها.

ولهذا الأمر، نرى أن الشريعة أكدت على الاجتماع، وخير نموذج لذلك هو شعائر الحج، وصلاة الجماعة، وروايات تبين استحباب السفر مع الآخرين، وغيرها من الموارد التي تحث على الاجتماع أو الاشتراك مع الجماعة المؤمنة. وليس هذا مقتصرًا على الإنسان فحسب، بل يبدو واضحاً في السلوك الجمعي لدى الحيوانات أيضاً، إذ أن الهجرة الجماعية للطيور مثلاً، مسألة تمثل نموذجاً على الانسجام من نماذج الفعالية الجمعية. ونجد الأمر نفسه في تجمعات النمل والنحل وغيرها.

وكل ذلك برهان عقلي على أهمية الحياة الاجتماعية وضرورتها. إذن، مسألة الاجتماع من أساسيات بقاء ودوام المخلوقات وعلى رأسها الإنسان. والحج يمثل أرقى وأشرف تجمع للإنسانية لما يتضمنه من فوائد ومنافع روحية، وهذا ما صرحت به الآية الكريمة؟ ويذكروا اسم الله؟ ( ) هذا الذكر ينمي في الإنسان روح التعاون والمحبة.

### فائدة الحج

قال تعالى؟: ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله؟ اللام هنا للتعليل، والمعنى: يأتون لشهادة منافع لهم، أو: يأتون فيشهدوا منافع لهم، وقد أطلقت كلمة المنافع، ولم تتقيد بالدينية أو الأخروية.

والمنافع نوعان:

الأولى: منافع دنيوية، وهي التي تتقدم بها حياة الإنسان الاجتماعية، ويصفو بها العيش، وترفع بها الحوائج المتنوعة، وتكمل بها النواقص المختلفة، من أنواع التجارة والسياسة والولاية والتدبير والتعاقدات الاجتماعية. فإذا اجتمعت أقوام وشعوب المسلمين من مختلف بقاع الأرض وأصقاعها، على ما بينهم من اختلاف في الأنساب والألوان والسنن والآداب، ثم تعارفوا بينهم على كلمة واحدة هي كلمة الحق، وإله واحد هو الله سبحانه، ووجهتهم واحدة، وهي الكعبة المشرفة. حينئذ يكون أداء شعائر الحج يؤدي إلى حالة اتحاد المشاعر والأحاسيس الدينية؛ وبذلك تتحد القلوب، وتتوافق الأقوال والأفعال، ويعيش الكل حالة الأمة الواحدة، ويحملون همًا واحدًا، بعد أن تخمد النعرات، وتذوب الاختلافات في بحر من الانسجام والاجتماع. فنرى أن الحج مثلاً، ينفع كثيراً من الناحية الاقتصادية والتبادل التجاري، بانتقال أنواع السلع، واكتساب تجارب الآخرين بعد الإطلاع عليها.

كما وينفع في إشباع غريزة حب الاستطلاع والسياحة والمشاهدة للبلاد الأخرى. فضلاً عن المنافع الأخلاقية والفوائد الروحية الناشئة من الأجواء المعنوية التي يسببها الحج.

والثانية: منافع أخروية، وهي وجوه التقرب إلى الله تعالى بما يمثل عبودية الإنسان من قول وفعل، وعمل الحج بما له من مناسك تتضمن أنواع العبادات، من التوجه إلى الله عز وجل، وترك لذائد الحياة، وشواغل العيش، والسعي إليه عز وجل، بتحمل المشاق والطواف حول بيته، والصلاة، والتضحية، والإنفاق، والصيام، وغير ذلك. والحج بما فيه من مناسك يمثل دورة كاملة في مسيرة التوحيد ونفي الشريك.

ومن المنافع الأخروية الثواب الإلهي العظيم، وقد وردت الأحاديث والمرويات عن ثواب الحج وعظيم الأجر للإنسان الحاج.

فعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آباءه عليهم السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه و اله لقيه أعرابي فقال له: يا رسول الله، إنني خرجت أريد الحج ففاتني وأنا رجلٌ مميلٌ (١)، فمرني أن أصنع في مالي ما أبلغ به مثل أجر الحاج، قال: فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: «انظر إلى أبي قبيس، فلو أن أبا قبيس لك ذهبه حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت به ما يبلغ الحاج، ثم قال: إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات و محاعنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع خفا و لم يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك، فإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، فإذا سعى بين الصفا و المروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، فإذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه، فإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، قال: فعد رسول الله صلى الله عليه و اله كذا و كذا موقفاً إذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه، ثم قال: أنى لك أن تبلغ ما يبلغ الحاج؟! قال أبو عبد الله عليه السلام: «و لا تكتب عليه الذنوب أربعة أشهر، و تكتب له الحسنات إلا أن يأتي بكبيرة» (٢).

وعن الإمام الصادق (ع) عن رسول الله (ص) قال: «للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال: إما أن يقال له: قد غفر لك ما مضى وما بقي، وإما أن يقال له: قد غفر لك ما مضى، فاستأنف العمل، وإما أن يقال له: قد حفظت في أهلكت وولدك، وهي أحسن» (٣). وقيل للإمام أبي الحسن (ع): كيف صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر من يوم يخلق رأسه؟ فقال: «إن الله أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول: فَسَيُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (٤)؟ فأباح للمؤمنين إذا زاروه جلاء من الذنوب أربعة أشهر وكانوا أحق بذلك من المشركين» (٥).

كما ورد حثٌ شديد في كثير من الأدعية لأن يلح الإنسان على ربه في طلب التوفيق للحج (٦). كل ذلك لما للحج من أهمية عظيمة في حياة الفرد الدنيوية والأخروية، ولما له من انعكاسات روحية على المجتمع.

### ملاحظة مهمة

يقول الإمام أمير المؤمنين (ع): «ألا- ترون أن الله سبحانه، اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه، إلى الآخرين من هذا العالم، بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً (٧)، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، وأقل نائق (٨) الدنيا مدرأاً (٩)، وأضيق بطون الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دمثة» (١٠)... (١١). نفهم من خلال هذه الكلمات الشريفة أن الله تعالى جعل الحج إلى بيته بمثابة امتحان واختبار للناس؛ لأن عادة الإنسان أنه يهوى الأماكن الجميلة، والأشياء البراقة، فجعل بيته في وسط الصحراء في منطقة وعرة، بعيدة عن ميل الإنسان، ليرى من يؤمن ومن يكفر.

### الكعبة وبقاء الدين

عن الإمام الصادق (ع) قال: «لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة» (١٢). هذه الرواية تؤكد حالة التلازم والربط الوثيق بين الدين وبين بيت الله الحرام. وكلما بقيت الكعبة كلما كان الدين باقياً، لأنها تجذب المسلمين حولها حتى يفوقوا من سباتهم، وينفضوا غبار الجبت والطاغوت عنهم بالتلبية «لبيك اللهم لبيك» حيث الولاء الحق؛ ولهذا نجد جميع الطواغيت وعلى مَرِّ العصور يحاولون طمس معالم بيت الله الحرام الكعبة والله يأبى ذلك. فقد حاول أبرهة الحبشي ذلك، وقد حكى القرآن قصته في سورة الفيل فقال تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ؟ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ؟ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ؟ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (١٣)». ثم حاول يزيد بن معاوية بعدما قتل الإمام الحسين (ع) فسير في جيش الحرّة الذي كان يقوده مسلم بن عقبة وعقبه بعد هلاكه الحصين بن نمير إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير، وأتوا مكة، فحاصروا ابن الزبير وقتلوه ورموه بالمنجنيق، وذلك في صفر سنة أربع وستين، واحترقت بشرار نيرانهم أستار الكعبة وسقفها وقرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل (ع)، وكانا في السقف (١٤) فأدى ذلك إلى خراب أجزاء كثيرة من

الكعبة المشرفة، فأهلك الله تعالى يزيد في نفس العام، وأراح الناس من شره().

ونفس الفعل قام به الحجاج بن يوسف الثقفي بأمر من مولاه عبد الملك بن مروان().

كل هذه الحركات التي استهدفت الكعبة الشريفة كان، القصد من ورائها هو: ضرب الإسلام والقضاء على مهد الإسلام ورمزه الخالد بحجة القضاء على الحركة التي قامت ضد السلطة الحاكمة.

إذن، المسألة الأساسية لا تتعلق بالقضاء على الحركة المعارضة بقدر ما تتعلق بضرب الكعبة وهدمها ونسفها، وهذه هي المهمة الأولى والهدف الأساس، الذي يترتب له الاستعمار في كل فرصة يراها جيدة. إلا أن الله عز وجل يحبط كل هذه الإيرادات الضعيفة التي تريد أن تقضى على الدين الإسلامي، ومن هنا ندرك قول الإمام الصادق (ع): «لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة»().

## السفر إلى بيت الله الحرام

في ظهيرة أحد الأيام، وفي مدينة كربلاء المقدسة... كنا جالسين في بيتنا حول مائدة الطعام، وفي الأثناء دخل أخي ( ) رحمه الله عليه وكان عائداً من الدرس والمباحثة. فجلس ثم بادر قائلاً لوالدي (قده): لقد نويت الذهاب إلى الحج هذا العام فأرجو أن تأذن لي؟ فأذن له والدي. وبالفعل فقد هيا الحقائق ومستلزمات السفر، وسافر في عصر نفس اليوم..

والشاهد هنا، أن السفر في تلك الأيام لأداء فريضة الحج كان بهذه السهولة والبساطة، أما اليوم فقد أدخلوا تعقيدات وقيود لها أول وليس لها آخر، من قبيل العمر والجوازات والعدد المعين، وليس هذا فحسب بل تدخلوا حتى في عبادات الحج الأخرى، والضغط على الحجاج في أماكن العبادة، وأخذوا يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياة الحاج اليومية، فهنا لا بد أن تقيم أيها الحاج، وغداً تذهب إلى زيارة أبي ذر (رضوان الله عليه)، وفي الساعة الكذائية عليك أن تطوف. وهكذا فالحريه التي كان يتمتع بها الحاج سابقاً قد صودرت تحت حجج وأعدار وكلام مزيف ليس وراءه إلا ما يريب، فلا يمكن بعد ذلك تطبيق الآية الكريمة?: ليشهدوا مَنَافِعَ لَهُمْ ( )? وقد روى الإمام الصادق (ع) عن رسول الله (ص) أنه قال: «سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا»( ).

فإذا أردنا أن يكون الحج في يومنا هذا كما كان في زمن رسول الله (ص)، أو على الأقل كما كان عليه في زمن آباؤنا وأجدادنا، فيجب أن نعمل على نشر الأفكار المتحضرة بين المسلمين، وأن نوقظ بعض المسلمين من سباتهم، وذلك بتوعيتهم وتحريرهم من الأصر والأغلال التي وضعتها أنظمة الحكم الجائرة على أعناقهم، ومن ثم نوضح لهم ونبين خطأ التصورات والمفاهيم التي تروج لها السلطات الجائرة، لتطبع الإسلام بصفات بعيدة عن روحه وأصالته، واصمة إياه بطابع الحزبية الضيق وطابع القومية البغيض.. فالعمل أولاً على تحرير إرادة المسلمين فرداً فرداً، لكي يكون اختيارهم سليماً، ولأجل أن يميزوا بين الحكومات الباطلة والحققة، فإن الاختيار من لوازم الإرادة، وكلما قويت الإرادة كان الاختيار صحيحاً وبالعكس.

فالحج أقوى مظهر إسلامي، ومن خلاله يوصل المسلمين أفكارهم وآراءهم حول الكون والحياة، وكل ما يتعلق بعقيدتهم إلى كل بقاع العالم. والحج من أعظم الوسائل التي يستطيع خلالها المسلمون إظهار القوة والعزة والمنعة؛ لأن إظهار القوة أمام العدو واجب شرعي، ليرى أعداء الإسلام قوة الإسلام وتماسك الأمة الإسلامية فيرتدعوا عن غيهم وتآمرهم علينا، والعودة إلى الإسلام والإيمان الحقيقي هو الطريق الوحيد الذي يوصل المسلمين إلى منابع القوة والهيبة، ويجعلهم أمة عزيزة كريمة تستطيع مواجهة الأعداء وإفشال مؤامراتهم وكيدهم، فالحج عبادة تعبئ المسلم وترفده وتزيد قوة فلا يخشى أية قوة مهما تجبرت وطغت، وكيف يخشى المسلم تلك القوى وهو مؤمن بأنها أمام قوة الله تعالى ليست شيئاً مذكوراً.

## صلاة الجماعة بإمامة الميرزا مهدي الشيرازي رحمه الله عليه

والأمر الآخر: والذي يقوى المسلمين هو اتصالهم بعضهم ببعض في الحج ومن كافة الدول والأقطار، فيؤدي ذلك إلى رفع مستوى

الوعي السياسي عند المسلمين.

إن الحج قبل (٣٦ عام)، والذي شاهده أنا بعيني، كان عبارة عن محور لاتحاد عميق بين المسلمين، بمختلف الجنسيات واللغات، وكانوا متآلفين منسجمين متحدين مع بعضهم، وكان هذا عاملاً مهماً في اطلاع البعض على أحوال البعض الآخر. وهناك مظاهر أخرى تكشف عن روح التلاحم، ومن المصاديق الواقعية التي تثبت وجود مثل هذه الروح التواقفة للتوادد والانسجام أنه حينما أقام والدي (رحمه الله) صلاة الجماعة في (باغ مرجان) في المدينة المنورة انضم إليه جمع غفير من السنة والشيعة والأبيض والأسود من كل طوائف المسلمين على اختلاف ألوانهم وبلدانهم، وهم يقفون خلفه لأداء صلاة الجماعة، إلا أن الأيادي المعادية للإسلام والتي تهددها وحدة المسلمين، وقفت أمام هذا الاتحاد العظيم، وعملت على تقليصه ثم تفتيته، وفرض برامج خاصة على الحجاج يجب أن يلتزموا بها.

وهناك روايات تؤكد أن الهدف من الحج هو ذكر الله أولاً، ثم التأسي برسول الله (ص)، فحينما يشاهد الناس آثاره صلى الله عليه و اله ومشاهده الكريمة، فإنهم يستذكرون ويعيشون أيام الله، وبزوغ أنوار الرسالة الخاتمة، ويتذكرون أتعاب وتضحيات وجهود الرسول العظيم (ص) من أجل تثبيت أسسها وأركانها. أما التبادل الثقافي والتعرف على مشاكل المسلمين وإيجاد الحلول المناسبة لها، فهي من ضروريات الاهتمام بأمور المسلمين. فعن الإمام الصادق (ع) أنه قال:

«..فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب، ليتعارفوا وليربح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكارى والجمال، ولتعرف آثار رسول الله (ص) وتعرف أخباره، ويذكر ولا ينسى، ولو كان كل قوم إنما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخرت البلاد، وسقط الجلب والأرباح وعميت الأخبار، ولم يقفوا على ذلك، فذلك علة الحج» (١).

ولعل أهم شيء هو قوله عليه السلام: «وعميت الأخبار» فإن الحج نافذة واسعة تعطى فرصة عظيمة للمسلمين في تبادل الأخبار، لأن عادة السلطات الجائرة تمنع الأخبار المهمة التي تخص المسلمين عن شعبها المسلم فتحاول التكم عليها فالحج يفتح هذه الفرصة، ولذلك يقول الإمام (سلام الله عليه) لولا الحج لعميت الأخبار، أي لأصبح هناك مانع من انتشار الأخبار إلى المسلمين الباقين. فهذه الأمور المستفادة من الحج إضافة إلى العبادة والغفران.

## التأسي بالحسين عليه السلام

جاء عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: «لما أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم (ع) أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش، الذي أنزله عليه، تمنى إبراهيم (ع) أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل (ع) بيده، وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد، الذي يذبح عزّ ولده بيده، فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، من أحب خلقي إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من حبيبك محمد (ص). فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، أفهو أحب إليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسي، قال: فولده أحب إليك أو ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبح ولده ظملاً على أعدائه أوجع لقلبك، أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟

قال: يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم فإن طائفة ترعم أنها من أمه محمد (ص) ستقتل الحسين (ع) ابنه من بعده ظملاً وعدواناً، كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطي. فجزع إبراهيم (ع) لذلك وتوجع قلبه، وأقبل يبكي. فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا إبراهيم، قد قبلت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك، بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عزّ وجل: «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١)؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

ولا شك من أن الامتحانات الصعبة التي جرت على إبراهيم (ع) كانت بأمر الله تعالى له بذبح ابنه إسماعيل الذي أعانه فيما بعد في بناء

الكعبة المشرفة. والله تعالى كان دائماً يذكر الأنبياء بمأساة الحسين (ع) ليكون شخصه وعمله دافعاً قوياً لحركتهم، وسبباً لبلوغهم أعلى مراتب الثواب، كما مرّ مع شيخ الأنبياء إبراهيم، وابنه عليهما السلام، فلقد حصل إبراهيم على أعلى درجات الثواب من خلال بكائه وحزنه على أبي عبد الله (ع).

إذن تبقى مأساة الحسين فريدةً من نوعها ولا يصل أحد إلى درجة الصبر والاحتساب التي وصل إليها الحسين (ع)، لذلك أعلم الله ذلك المعنى إلى إبراهيم عليه السلام، لكي لا يتصور إبراهيم الخليل أن عمله هذا هو أعظم مصاباً وأثقل امتحاناً، بل أن مصاب أبي عبد الله عليه السلام أعظم منه، لذلك فدى الله إسماعيل بكبش عظيم من جنته. وأن الإمام الحسين (ع) أشرف بكثير من الكعبة، ولولا حركته وثورته العظيمة على الباطل لما بقيت الكعبة، ولما بقى الحج بصورته الصحيحة إلى يومنا هذا.

## زيارة الحسين عليه السلام

ونجد في الروايات أن زيارة الحسين (ع) تعدل كذا حجة وكذا عمرة.

قال الإمام الرضا عليه السلام: «من زار الحسين فقد حجّ واعتمر» فقليل: تطرح عنه حجة الإسلام؟ قال: «لا هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام إلى أن قال وإنّ الحسين لأكرم على الله من البيت؛ فإنه في وقت كلّ صلاةٍ لينزل عليه سبعون ألف ملكٍ شعثٍ غير لا تقع عليهم التوبة إلى يوم القيامة، وإنّ البيت يطوف به سبعون ألف ملك كل يوم» (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من زار الحسين عليه السلام يوم عرفه عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة» (٢).

وعن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: «نعم يا أبا سعيد، فأتى قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه و اله أطيب الأطينين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإذا زرته كتب الله لك به خمسا وعشرين حجة» (٣).

وعن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتني فقال: «يا شهاب، كم حججت من حجة؟» فقلت: تسع عشرة حجة فقال لي: «تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام» (٤).

وعن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله» (٥).

وقال عليه السلام: «من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة» (٦).

وعن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: «يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر، فإنه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له: ها هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه و اله يدعوك فسيجيء معك» قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصى وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل على بعير، فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني فقلت: يا هذا، ها هنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه و اله يدعوك وقد وصفك لي، قال: اذهب بنا إليه قال: فجتت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة فدعا به، فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا فصرت إلى باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «من أين قدمت؟» قال: من أقصى اليمن قال: «أنت من موضع كذاو كذا؟» قال: نعم، أنا من موضع كذا وكذا قال: «فبما جئت ها هنا؟» قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: «فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة؟» قال: جئت من غير حاجة إلا أن أصلي عنده وأزوره فأسلم عليه وأرجع إلى أهلي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «وما ترون في زيارته؟» قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهاليها وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن؟» قال: زدنى يا ابن رسول الله قال: «إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله» فتعجب من ذلك قال: إى والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه و اله» فتعجب، فلم يزل أبو عبد الله ع يزيد حتى قال: «ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه و اله» (١). وعن يزيد بن عبد الملك قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال لى: «أين يريدون هؤلاء؟» قلت: قبور الشهداء قال: «فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد؟» فقال له: رجل من أهل العراق زيارته واجبة؟ فقال: «زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات» قال: فوالله ما قمت حتى أتاه رجل فقال: إنى قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقنى تمام العشرين قال: «فهل زرت الحسين عليه السلام» قال: لا قال: «لزيارته خير من عشرين حجة» (٢).

## الاستعمار وشعائرنا الدينية

تبين ممّا تقدم أنّ من الأهداف الأساسية للحج اتحاد وتعارف واختلاط المسلمين، وهذا الأمر يؤدى إلى قوة المسلمين، وانتشار أخبارهم فى كل بقعة معمورة يسكنونها مما يجعل التلاحم سريعاً والتوادد كبيراً فيما بينهم. ومن هنا تحرك الاستعمار أمام هذه التظاهرة العبادية، فوقف رئيس الوزراء البريطانى أمام مجلس العموم وقال لهم: إذا أردتم أن يكون لكم فى البلاد الإسلامية موطئ قدم، فيجب أن تعملوا على رفع القرآن منهم، وإيقافهم عن الحج (٣). فبدأوا بوضع العراقيل أمام هذه المسيرة الإلهية العظيمة وأمام هذه الشعائر الجليلة، لأنهم أدركوا المغزى البعيد من الحج، فبدأت القلوب ترتجف من هذا الزحف الإسلامى العظيم، متوقعين بين لحظة وأخرى أن هذه الجموع ترحف نحوهم، لتتقضى على كل هياكل الظالمين. وعادة الاستعمار جارية على أن لا يتحرك هو بنفسه، بل يحرك أذنابه، ومن يدور فى فلكه، ومن نصّيه لأجل هذه الأهداف. فبدأوا بوضع مختلف العراقيل أمام فريضة الحج منها: تقليص عدد الحجاج وفرض رقم خاص، بحجة أن الأماكن العبادية مثل عرفات لا تستوعب أكثر من هذا العدد. بينما تواترت الروايات الشريفة على أن عرفات لها نقطة مركزية خاصة ولكن إذا ضاق المكان بالناس فلا يكلفون فوق طاقتهم ووسعهم، فإن الله تعالى أعطى رخصة عامة ووسّع منطقة الوقوف فيها. إضافة إلى باقى التسهيلات الإلهية العظيمة، مثل: من لم يجد الهدى فبدله صيام عشرة أيام ومن لم يستطع رمى الجمرات نهراً فليرمها ليلاً، وغيرها الكثير من التسهيلات فضلاً عن تسهيل مسألة الحج بصورة كلية من ناحية الرزق والتوفيق. وكل هذه التسهيلات والرخص الإلهية من قبل المولى جل وعلا؛ نظراً لأهمية الحج وفائدته الحضارية، فى انتشار القيم وبناء هيكل إسلامى موحد وحصين، إضافة إلى فوائده الروحية الكثيرة (٤).

والاستعمار يدرك هذا المعنى فعمل على خلق وصياغة معوقات أمام مسيرة الإسلام الظاهرة، فخلقوا مذاهب وتيارات جديدة باسم الإسلام، ولكنها تعارض كل المسلمين فى كل شى فكرياً وعقيدة وسلوكاً مثل الوهابية ليكونوا حجر عثرة أمام الإسلام والمسلمين، إذ قاموا بهدم قبور أئمة البقيع (صلوات الله عليهم)، وقبور الصحابة والأعلام أمثال قبر عبد المطلب وأبى طالب وخديجة وآمنة بنت وهب وغيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين) (٥) بغية خلق جوّ من التوتر والتشنج بين المسلمين، وزيادة مظاهر التشاحن والطعن فيما بينهم. إضافة إلى الأفكار المغلقة بأغلفة إسلامية وباطنها ليس من الإسلام فى شىء. والهدف فى صناعة هذه التيارات والاتجاهات المنحرفة هو القضاء على كل مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية، حتى وإن كان شكلياً فضلاً عن محاربة الحج الذى يعدّونه من أقوى مظاهر الاتحاد والتلاحم بين المسلمين.

## ما هو المطلوب؟

إن الطريق الذى نستطيع به إزالة العراقيل التى وضعها الاستعمار الكافر لطمس وتشويه شعائرنا، هو القلم والبيان والخطاب حتى يصل

صوتنا إلى كل بقاع المسلمين، جادين مخلصين فى القضاء على حالات الجهل، وحالة عدم الوعى عند المسلمين، والتي يستغلها الاستعمار وأعداء الإسلام لتمرير مخططاته الخبيثة. وأن نهتم اهتماماً كبيراً بالمستوى الثقافى وزيادة الوعى. وأن يكون شعورنا بالمسؤولية شعوراً يتوازن مع خطورة الأحداث التي تجرى فى الحج وعلى ساحتنا الإسلامية، إذ أن الاهتمام بأمور المسلمين وقضاياهم يعدّ ضرورة شرعية وواجباً إسلامياً تقع على عاتق جميع المسلمين، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» (١).

وقال عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و اله: «من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادى يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم» (٢).

والمهم أن لا يستصغر المسلم نفسه، بل عليه أن يخرج من الحالة الانهزامية الداخلية، ويصبح ثورة على الواقع الخاوى. وأن يقف بوجه تحركات الاستعمار وأذنابه، لا سيما فى المناطق الإسلامية؛ لأن الاستعمار مهما عمل من عمل فهو على المستوى القريب والبعيد لا يخدم المسلمين ولا-الإسلام، وإن كان فى ظاهره يحمل طابعاً إسلامياً، ذلك لعدم وجود أى نقطة اشتراك والتقاء بين الإسلام والاستعمار، فالأول يدعو إلى الله عزّ وجل وتعبيد الناس له لأنه خالقهم وله حق الطاعة وتحريرهم من أى سيطرة استعبادية لغيره، بينما الاستعمار يدعو إلى القضاء على فكرة الدين والخالق والعبادة، ويسعى نحو استعباد الناس له، وامتصاص خيرات بلادهم.

«إلهى أغنى بتديريك لى عن تديبرى، وباختيارك عن اختياري وأوقفنى على مراكز اضطراري، إلهى أخرجنى من ذلّ نفسى، وطهرنى من شكى وشركى قبل حلول رمسى، بك أنتصر فانصرنى وعليك أتوكل فلا تكنى وإياك أسأل لا تخينى وفى فضلك أرغب فلا تحرمنى» (٣) بحق محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

## من هدى القرآن الحكيم

الشرعية تدعو إلى الله

١: الوحدة والاجتماع

قال تعالى:؟: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (١)؟.

وقال سبحانه:؟: وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٢)؟.

وقال عزوجل:؟: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٣)؟.

وقال جل وعلا:؟: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤)؟.

٢: الحج

قال تعالى:؟: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (١)؟.

وقال سبحانه:؟: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ؟: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٢)؟.

٣: إيقاظ الفكر

قال تعالى:؟: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ (١)؟.

وقال سبحانه:؟: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢)؟.

وقال جل وعلا:؟: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣)؟.

## من هدى السنة المطهرة

### فريضة الحج

علة فريضة الحج

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وفرض عليكم حج بيته الحرام، الذي جعله قبله للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويألهون إليه ولوه الحمام، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزته، واختار من خلقه سماعا أجابوا إليه دعوته، وصدقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علما، وللعائدين حرما، فرض حقه وأوجب حجه، وكتب عليكم وفادته، فقال سبحانه?: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (١)» (١).

ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وتعرف أخباره

سئل الإمام الصادق عليه السلام: عن العلة التي من أجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت؟ فقال: «إن الله خلق الخلق إلى أن قال وأمرهم بما يكون من أمر الطاعة في الدين ومصالحتهم من أمر دنياهم، فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب ليتعارفوا، ولينزع كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكاري والجمال، ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وتعرف أخباره، ويذكر

ولا ينسى، ولو كان كل قوم إنما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكتها وخربت البلاد، وسقطت الجلب والأرباح وعميت الأخبار، ولم تقفوا على ذلك، فذلك علة الحج» (١).

### الوفادة إلى الله

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «إنما أمروا بالحج لعله الوفادة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترب العبد، تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن الأهل والولد وحظر النفس عن اللذات، شاخصاً في الحر والبرد، ثابتاً على ذلك، دائماً مع الخضوع والاستكانة والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع، لجميع من في شرق الأرض وغربها ومن في البر والبحر، ممن يحج وممن لم يحج، من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكارم وفقير وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع، الممكن لهم الاجتماع فيه، مع ما فيه من التفقه، ونقل أخبار الأئمة عليه السلام إلى كل صقع وناحية، كما قال الله عز وجل?: فَلَوْلَا نَفْرٌ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١) و?: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (١)» (١).

### نداء إبراهيم عليه السلام

وقال أبو جعفر عليه السلام: «إن الله لما أمر إبراهيم ينادي في الناس الحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بإزاء أبي قبيس، فنادى في الناس بالحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى أن تقوم الساعة» (١).

### هذا بيت استعبد الله به خلقه

وعن الفضل بن يونس قال: أتى ابن أبي العوجاء الصادق عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له: يا أبا عبد الله، إن المجالس أمانات ولا بد لكل من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في الكلام؟



فقال الصادق عليه السلام: «تكلم بما شئت».

فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر، من فكر في هذا أو قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذى نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه؟

فقال الصادق عليه السلام: «إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محل الأنبياء، وقبله للمصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق تؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام، وأحق من أطيع فيما أمر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشى للأرواح والصور» (١).

### لا تتركوا الحج

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب (ع): «لا تتركوا حج بيت ربكم، لا يخل منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموه لم تنظروا، وإن أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف» (١).

وقال (ع): «ولا تتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا وقال عليه السلام من ترك الحج لحاجه من حوائج الدنيا لم تقض حتى ينظر إلى المحلقين» (١).

### ثواب الحاج

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع خفا ولم يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك، وإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، وإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، وإذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه، وإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، فعد رسول الله صلى الله عليه و اله كذا وكذا موطناً كلها تخرجه من ذنوبه، ثم قال: فأنى لك أن تبلغ ما بلغ الحاج» (١).

### تسع أرزاقكم

وقال الإمام السجاد (ع): «حجوا واعتمروا، تصح أجسامكم وتتسع أرزاقكم، وينصلح إيمانكم، وتكفوا مؤنة عيالكم» (١).  
قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «قال على بن الحسين عليه السلام: حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤنات عيالكم، وقال: الحاج مغفور له، وموجب له الجنة، ومستأنف له العمل، ومحفوظ في أهله وماله» (١).

### من أم هذا البيت

قال الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام: «من أم هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرأ من الكبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، ثم قرأ: **فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى** (١)» (١).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «الحاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وصنف يحفظه في أهله وماله، فذاك أدنى ما يرجع به الحاج» (١).

### إذا أردت الحج

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من كل شاغل وحجاب، وفوض أمورك إلى خالقها، وتوكل عليه في جميع حرركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والزّاحة والخلق، واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك؛ مخافة أن يصير ذلك عدواً ووبالاً، فإن من ادعى رضى الله واعتمد على ما سواه صيره عليه وبالاً- وعدواً؛ ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة، ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه. فاستعد استعداد من لا- يرجو الرجوع، وأحسن الصّحبة، وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه صلى الله عليه و اله، وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشّفقة والسّخاوة وإيثار الزّاد على دوام الأوقات. ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، والبس كسوة الصدق والصّفا والخضوع والخشوع. وأحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحببك عن طاعته. ولبّ بمعنى إجابته صادقة صافية خالصة زاكية لله سبحانه في دعوتك، متمسكاً بالعروة الوثقى. وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت. وهول هرباً من هواك، وتبرأ من حولك وقوتك، واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك إلى منى. ولا تمنّ ما

لا يحل لك ولا تستحقّه. واعترف بالخطايا بعرفات، وجدّد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب إليه وأتقه بمزدلفة. واصعد بروحك إلى الملاء الأعلى بصعودك إلى الجبل. واذبح حنجره الهوى والطّمع عنك عند الذبيحة. وارم الشّهوات والخساسة والدّناءة والذميمة عند رمى الجمار. واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك. وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخول الحرم ودخول البيت، متحقّقاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه. واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعاً لعزّته. ودع ما سواه بطواف الوداع. وأصف روحك وسرّك للقائه يوم تلقاه بوقوفك على الصفا. وكن بمرأى من الله نقيّاً عند المروة. واستقم على شرط حجّتك هذه ووفاء عهدك الّذى عاهدت به مع ربّك، وأوجبت له إلى يوم القيامة. واعلم أنّ الله لم يفرض الحجّ ولم يخصّه من جميع الطّاعات بالإضافة إلى نفسه، بقوله تعالى: «وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً»؟ ولا شرع نبيه صلى الله عليه و اله سنّة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه إلا للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة، وفضل بيان السّبق من دخول الجنّة أهلها. ودخول النّار أهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من أولها إلى آخرها لأولى الأبواب وأولى النّهى» (١).

## الحج على الجميع

عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحج على الغنى والفقير؟ فقال: «الحج على الناس جميعاً، كبارهم وصغارهم فمن كان له عذر عذره الله» (١).

## ترك الحج بغير عذر

وسئل جعفر بن محمد عليه السلام: عن الرجل يسوف الحج، لا تمنعه إلا تجارة تشغله أو دين له؟ قال: «لا عذر له ليس ينبغي له أن يسوف الحج، وإن مات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام» (١).  
وعنه عليه السلام أنه قال: «من مات ولم يحج حجة الإسلام ولم تمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً» (١).

## من أراد الحج

عن عبد الله بن الفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن على ديناً كثيراً ولى عيال ولا أقدر على الحج، فعلمنى دعاء أدعو به. فقال: «قل في دبر كل صلاة مكتوبة: اللهم صل على محمد وآل محمد، واقض عنى دين الدنيا ودين الآخرة» فقلت له: أما دين الدنيا

فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال: «دين الآخرة الحج» (.).  
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال ألف مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، رزقه الله تعالى الحج، فإن كان قد قرب أجله أخره الله في أجله حتى يرزقه الحج» (.).

### الشريعة تدعو إلى الوحدة والاجتماع

قال الإمام أمير المؤمنين (ع): «وألزمو السواد الأعظم فإن يد الله مع الجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب» (.).  
وقال (ع...): «إن الشيطان يسنى لكم طرقه، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة، ويعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدقوا عن نزغاته ونفثاته، واقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم وأعقلوها» (.).

### إيقاظ الفكر والتنبه من الغفلة

قال رسول الله (ص): «وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال» (.).  
وقال الإمام أمير المؤمنين (ع): «فأفق أيها السامع من سكرتك، واستيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك، وأنعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي الأمامي صلى الله عليه واله» (.).

### خشية الله

وقال عليه السلام: «إن لله عبادة كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا من المنطق، وإنهم لفصحاء ألباء نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل، يرون أنفسهم أنهم شرار وإنهم لأكياس الأبرار» (.).

### الخير كله

وقال الإمام الصادق (ع) عن آباءه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبثاً، وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس شره» (.).

### اتقوا الله

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام في رسالته إلى أصحابه: «فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم إلا من خير إلى أن قال وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم، ويأجركم عليه، وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله، والتضرع إليه، والرغبة فيما عنده من الخير، الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل، التي تعقب أهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها» (.).

### الخصال الحسنة

قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه واله: لم يعبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلاً

حتى تجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه» ( ) الخبر.  
رجوع إلى القائمة

### بى نوشتها

- ( ) سورة التوبة: ١٢٢.
- ( ) سورة الزمر: ١٧-١٨.
- ( ) سورة الحج: ٢٧-٢٨.
- ( ) سورة الحج: ٢٨.
- ( ) مميل: أى صاحب ثروة ومال كثير، انظر مجمع البحرين: ج ٥ ص ٤٧٦ مادة «مول».
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٠ ب ٣ ح ٢.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٠٦ ب ٣٨ ح ١٤٣٦٧.
- ( ) سورة التوبة: ٢.
- ( ) المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٥ كتاب العلل ح ١٠٧.
- ( ) راجع الأدعية اليومية لكل ليلة فى شهر رمضان المبارك.
- ( ) اشارة إلى قوله تعالى?: «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ؟» سورة المائدة: ٩٧.
- ( ) التناثق: جمع نتيقة، وهى البقاع المرتفعة، ومكة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان.
- ( ) المدر: قطع الطين اليابس، وأقل الأرض مدرأ لا ينبت إلا قليلاً.
- ( ) دمتة: لينه يصعب السير فيها والاستنبات منها.
- ( ) نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٢، «القاصعة».
- ( ) علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٩٦ ب ١٣٢ ح ١.
- ( ) سورة الفيل: ١-٥.
- ( ) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطى: ج ١ ص ٢١٢ فصل يزيد بن معاوية.
- ( ) انظر بحار الانوار: ج ٦٨ ص ١٢٣ ب ٦٣ بيان.
- ( ) انظر بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٢٣ باب ٦٣.
- ( ) علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٩٦ ب ١٣٢ ح ١.
- ( ) هو آية الله السيد حسن بن السيد مهدي الشيرازى، ينحدر من أسرة مشهورة بالعلم والفضيلة والتقوى ومكافحة الاستعمار. وُلد فى مدينة النجف عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م). درس السطوح العليا على يد العلماء الكبار أمثال والده آية الله العظمى السيد مهدي الشيرازى وآية الله العظمى السيد محمد هادى الميلانى وآية الله العظمى الشيخ محمد رضا الأصفهاني. اشتهر فى الأوساط العلمية بالعلم والفقاهة والذوق الأدبى والعمل الدؤوب. تعرّض للاعتقال والتعذيب من قبل نظام العفالقة الحاكم فترك العراق مهاجراً إلى لبنان وسوريا عام ١٣٩٠هـ.
- اغتيال برصاصات عملاء نظام البعث العراقى فى لبنان عام ١٤٠٠هـ، خلّف آثاراً مطبوعه ومخطوطه منها: موسوعه الكلمه فى ٢٥ مجلداً تتضمن كلمه الله، وكلمه الإسلام، وكلمه الرسول الأعظم، وكلمه الإمام المهدي، وكتاب خواطرى عن القرآن فى ثلاثه مجلدات، والاقتصاد الإسلامى ودواوين شعريه، والعمل الأدبى، والأدب الموجه، والشعائر الحسينيه، وغيرها. للتفصيل راجع كتاب (حضاره فى

(رجل) للسيد عبد الله الهاشمي، وكتاب (أسرة المجدد الشيرازي) لنور الدين الشاهرودي.

( ) هو آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي (قده) ولد في كربلاء المقدسة (١٣٠٤هـ) عالماً تقياً، ورعاً عابداً، زاهداً كثير الحفظ جيد الخط، وكان صاحب كرامات، وهو من خيرة تلاميذ الشيخ محمد تقي الشيرازي (قائد ثورة العشرين في العراق)، توفي في (٢٨ شعبان عام ١٣٨٠هـ) ودفن في الحرم الحسيني الشريف.

( ) سورة الحج: ٢٨.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٥ باب ما جاء في السفر إلى الحج

وغيره ح ٢٣٨٧.

( ) علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٠٥ ب ١٤٢ ح ٦.

( ) سورة الصافات: ١٠٧.

( ) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٩ ب ١٧ ح ١.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٥٣ ب ٤٥ ح ١٩٥٨٦.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٦٣ ب ٤٩ ح ١٩٦٠٦.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٤٨ ب ٤٥ ح ١٩٥٧١.

( ) كامل الزيارات: ص ١٦٢ ب ٦٦ ح ٣.

( ) كامل الزيارات: ص ١٦٢ ب ٦٦ ح ٥.

( ) كامل الزيارات: ص ١٦٢ ب ٦٦ ح ٦.

( ) كامل الزيارات: ص ١٦٢ ب ٦٦ ح ٧.

( ) كامل الزيارات: ص ١٦٢ ب ٦٦ ح ٨.

( ) القائل هو رئيس الوزراء البريطاني وليم غلادستون (١٨٠٩-١٨٩٨م) زعيم حزب الأحرار الإنكليزي، رئيس الوزراء مرات عدة، المنجد في الإعلام حرف (غ). وراجع في هذا الشأن مؤلفات الإمام الراحل: عبادات الإسلام، طريق النجاة، الصياغة الجديدة، ليحج خمسون مليوناً كل عام، لكي يستوعب الحج عشرة ملايين، البقيع الغرقد.

( ) راجع كتاب ليحج خمسون مليوناً كل عام، ولكي يستوعب الحج عشرة ملايين، وراجع الفقه كتاب الحج للإمام الراحل (قده).

( ) وقد قاموا بهذا العمل الشنيع في ٨ شوال من سنة (١٣٤٤هـ الموافق ١٩٣٥م)، وذلك بأمر قاضي القضاة النجدي والملك سعود، وقد هدموا القبور في مرة سابقة وذلك سنة (١٢٢٠هـ الموافق سنة ١٨٠٥م). راجع كتاب البقيع: ص ٨٢ للمهندس يوسف الهاجري عن كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد: ج ١ ص ١٣٧، وتاريخ العرب: ص ٨٣٩ ط ٧. وأخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي: ص ١٠٤، وهم بذلك مقتدين بالطغاة الأوائل، حيث هدم هارون العباسي قبر الإمام الحسين عليه السلام وهدمه المتوكل أيضاً وحرث ما حوله وسقاه بالماء حتى حار الماء حول القبر الشريف، ومن قبلهم المنصور الدوانيقي الذي كان أول من هدم قبر الإمام الحسين عليه السلام، راجع بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٨٩ تنقيح وتوضيح، وراجع كتاب البقيع الغرقد للإمام المؤلف (قده).

( ) الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ باب الاهتمام بأمر المسلمين ح ٤.

( ) الكافي: ج ٢ ص ١٦٤ باب الاهتمام بأمر المسلمين ح ٥.

( ) مفاتيح الجنان: من دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفه، عن الإقبال: ص ٣٤٩ من أدعية يوم عرفه.

( ) سورة الأنبياء: ٩٢.

( ) سورة المؤمنون: ٥٢.

- ( سورة آل عمران: ١٠٣.
- ( سورة آل عمران: ١٠٥.
- ( سورة الحج: ٢٧.
- ( سورة آل عمران: ٩٧ ٩٦.
- ( سورة الروم: ٨.
- ( سورة النحل: ٤٤.
- ( سورة الروم: ٢١.
- ( سورة آل عمران: ٩٧.
- ( نهج البلاغة، الخطبة: ١ فى خطبة له يذكر فيها بدء الخلق ...
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٤ ب ١ ح ١٤١٢٤.
- ( سورة التوبة: ١٢٢.
- ( سورة الحج: ٢٨.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٢ ب ١ ح ١٤١٢١.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٥ ب ١ ح ١٤١٢٥.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨ ب ٤ ح ١.
- ( أمالى الشيخ الطوسى: ص ٥٢٢ المجلس ١٨ ح ١١٥٧.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٣ ب ٤ ح ١٤١٤٦.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٥ ب ٢ ح ١٠٨.
- ( ثواب الأعمال: ص ٤٧ ثواب الحج والعمرة.
- ( الكافى: ج ٤ ص ٢٥٢ باب فضل الحج و العمرة و ثوابهما ح ١.
- ( سورة البقرة: ٢٠٣.
- ( الكافى: ج ٤ ص ٢٥٢ باب فضل الحج و العمرة و ثوابهما ح ٢.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٦ ب ٢ ح ١١١.
- ( سورة آل عمران: ٩٧.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٧٢ ب ١٧ ح ١١٧٧١.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ١٧ ب ٢ ح ١٤١٣٠.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٢ ب ٢ ح ٨٥.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٢ ب ٢ ح ٨٦.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٧ ب ٣ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٧ ب ٣ ح ٣.
- ( نهج البلاغة، الخطبة ١٢٧.
- ( يُسنى: يُسهل، فاصدقوا: فاعرضوا، نرغاته: وساوسه، اعقلوها: احبسوها على أنفسكم لا تتركوها فتضيع منكم.
- ( نهج البلاغة، الخطبة: ١٢١ قالها عليه السلام بعد ليلة الهيرير.

- ( ) معانى الأخبار: ص ١٩٥ باب معنى الغيات ح ١.  
 ( ) نهج البلاغة، الخطبة: ١٥٣ وفيها يعظ الناس.  
 ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٩٩ ب ١٢٠ ح ١٦٠٧٨.  
 ( ) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣١ ب ١٠٣ ح ١٠١٢٢.  
 ( ) وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٩٧ ب ١٢٠ ح ١٦٠٧٣.  
 ( ) مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٣٢ ب ٢٠ ح ١٨٤.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).  
 قَالَ الإمام عليُّ بنُ موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أحسن موقِفٍ كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع "پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

